مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الحادي والعشرون - المجلد السادس - اللغة العربية - تموز 2023 م
doi.org/10.52866/esj.2023.06.21.15

تيسير النحو العربي وأثره في تعليم العربية

بشرى خليل إبراهيم

مستخلص:

يسعى هذا البحث إلى معالجة قضية لغوية مهمة وهي الدعوة إلى تيسير النحو العربي، باعتبارها رد فعل لما شهده هذا البحث العلمي الأساس من تعقيد وتشعب جراء تعدد المدارس النحوية والاختلاف بين علمائها مما أدى إلى تعقيد القواعد وخلق صعوبة في تلقين النحو والكتابة.

الكلمات المفتاحية: النحو، اللغة العربية، التعليم .

Facilitating Arabic grammar and its impact on teaching Arabic

Bushra Khalil Ibrahim

Abstract :

This research seeks to address an important linguistic issue, which is the call to facilitate Arabic grammar, as a response to the complexity and ramifications witnessed in this basic scientific research due to the multiplicity of grammatical schools and the difference between their scholars, which led to the complexity of grammar and the creation of difficulty in teaching grammar and writing.

Keywords: grammar, Arabic language, education

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد ﷺ وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد ...

يسعى هذا البحث إلى معالجة قضية لغوية مهمة وهي الدعوة إلى تيسير النحو العربي، باعتبارها رد فعل لما شهده هذا البحث العلمي الأساس من تعقيد وتشعب جراء تعدد المدارس النحوية والاختلاف بين علمائها مما أدى إلى تعقيد القواعد وخلق صعوبة في تلقين النحو والكتابة.

وصار النحو مشكلة من مشكلات التعليم في أغلب بلادنا العربية حيث ما زال نحو العربية عند أهلها عسيراً غير يسير وعراً غير ممهد، منحرفاً إلى غير قصده لا يخلو من تعقيد ولا يسلم من انحراف يبدأونه فلا يكادون يبلغون منه غاية أو يصلون فيه إلى نهاية مسالكه فشغلتهم فيه الوسيلة عن الغاية واختلط الامر واضطرب فظهرت منذ القدم محاولات لتيسيره.

وكان النحو العربي لوناً من ألوان النشاط الذهني الذي فرضته الحياة وتطور المجتمع وخاصة حينما أحس العرب بخطر يهدد لغتهم وقرآنهم بسبب شيوع اللحن في لغتهم العربية ولما كان للنحو من أثر كبير في تعليم العربية.

فكان النحو ثمرة من ثمرات الدراسات القرآنية التي مرت بمراحل متعددة توجت بنشأة النحو للحفاظ على القرآن الكريم والحرف العربي المشرف، فقد كان الحرص على إداء نصوص الذكر الحكيم أداءً فصيحاً سليماً إلى ابعد حدود السلامة والفصاحة، أضيف إلى ذلك رقي العقل العربي ونمو طاقته الذهنية نمواً أعده للنهوض برصد الظواهر اللغوية وتسجيل القواعد وتنظيم الأقيسة ايذاناً بنشأة هذا العلم الجديد وهو النحو العربي.

فإني أردتُ أن اكتب بحثاً في النحو فاخترت موضوعاً سميته (تيسير النحو العربي وأثره في تعليم العربية).

والبحث اشتمل على تمهيد وثلاثة محاور رئيسة، فتحدثت في التمهيد عن نشأة النحو في حين المحور الأول معنى النحو ، والمحور الثاني تيسير النحو ، والمحور الثالث دور النحو في تعليم العربية.

تمهيد:

نشأت اللغة العربية في أحضان الجزيرة العربية نقية سليمة مما يشوبها أو يعكر صفوها أو يذهب لها نضارتها وقد تلقاها أهلها على السليمة والسجية أجادوا وتفننوا في إتقانها وسحروا الناس ببيانها وجمالها.

وحرصاً منهم على الحفاظ على لسانهم المبين الذي اختاره الله عز وجل لساناً للقرآن ووعاءً للرسالة الخاتمة عملوا على وضع نحو ينحوه كل دخيل على اللسان ويلتزمه أبناء العربية.

ويمكن القول إن ظهور النحو كان بباعث ديني يتجلى في حرص المسلمين على قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة وفهم دلالته وخاصة بعد فشو اللحن الذي اخذ في الظهور منذ عصر الرسول ﷺ، غير أن اللحن كان نادراً في صدر الإسلام.

وكلما تقدمنا منحدرين اتسع شيوع اللحن في الألسن، وكل ذلك وغيره جعل الحاجة ماسة إلى وضع تقعيد يعرف الصواب من الخطأ في الكلام خشية دخول اللحن وشيوعه في تلاوة آيات الذكر الحكيم هذا دفع إلى التفكير في وضع النحو وتقرير قواعد تنتظم في قوانين قياسية من استقراء دقيق

للعبارات والتراكيب المهمة وأوضاعها الإعرابية.

ومن الأسباب التي دعت إلى وضع علم النحو هي[1]:

1. شيوع اللحن:

يعد شيوع اللحن من الأسباب الرئيسة لنشأة علم النحو العرب وهو الباعث الأول على تدوين اللغة العربية وجمعها وعلى استنباط قواعد النحو وتصنيفها.

2. الحرص على المحافظة على سنة الله ونبيه

ومن الباحثين من جعل هذا السبب وحده هو الباعث على نشأة علم النحو وقصر ذلك عليه لأن العلوم الإسلامية كلما نشأت لخدمة القرآن الكريم، ولا شك إن وضع النحو بدافع الحرص على المحافظة على كتاب الله.

3. حاجة الجيل الجديد إلى فهم اللغة العربية

ويتمثل هذا الجيل في الداخلين في دين الله أفواجا من غير الناطقين بالعربية الذين راحوا يزدادون وينشرون في أرجاء الأقطار العربية والإسلامية، فلم تكن ألسنتهم مهيأة بداية للنطق بالعربية بطلاقة وفصاحة بل تشوبها اللكنة والعجمة، كما نلحظ ذلك فيمن يقبل على دراسته اللغة العربية في أيامنا هذه من غير الناطقين بها فكان لابد من ترويض ألسنتهم.

4. فساد الملكة اللغوية بالاختلاط

لقد اتسعت رقعة الدولة الإسلامية بسبب الفتوحات الكثيرة ودخول الناس في دين الله إذ أنهم اقبلوا عليه إرسالاً.

المحور الأول
تعريف النحو لغةً واصطلاحاً

النحو لغةً:

لقد ذكرت كتب اللغة كلمة (النحو) بقولهم: والنحو: إعراب الكلام العربي. والنحو: القصد، والطريق، وجمعها أنحاء ونحو والقصد يكون ظرفاً واسماً، نحاه ينحوه نحواً.

وانتحاه ونحو العربية منه والذي نلاحظه إن ابن منظور (ت711هـ) قد مزج بين قضايا النحو والصرف عند تعريفه لكلمة النحو؛ لأنه معجم غير متخصص، وقد جاءت كلمة النحو لخمسة معان:

1. القصدُ، يقال: نحوت نحوك أي قصدتُ قصدك.
2. المثل، نحو: مررتُ برجلٍ نحوك أي: مثلك.
3. الجهة، نحو توجهت نحو البيت أي: جهة البيت.
4. المقدار: نحو: له عندي نحو ألفٍ أي: مقدار ألفٍ.
5. القسم، نحو: هذا على أربعة أنحاء أي: أقسام[2].

وقد عرف دارسو النحو أن أول من كمّل تفريعات النحو، واستكثر من أدلتها وشواهدها هو سيبويه. الذي وضع فيه كتابه المشهور الذي صار إماماً لكل ما كتب فيها من بعده [3] فكان سجلاً لآراء من تقدمه [4].

النحو اصطلاحاً:

إن أقدم ما وصل إلينا من تعريفات للنحو هو تعريف ابن جني (ت 392هـ) الذي يقول فيه: (إن النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من

(1) حركة تيسير النحو العربي وجوداً وجهوداً للباحثين المصريين في العصر الحديث، أطروحة دكتوراه ، ص 13 – 12.

(2) ينظر: لسان العرب: ج15، ص 309 – 310.

(3) ينظر: مقدمة ابن خلدون: 547.

(4) ينظر: نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة: 81.

إعراب وغيره كالتثنية، والجمع والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك فيلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم.... وهو في الأصل مصدر شائع أي:

نحوت نحواً كقولك. قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم) [1] ويقول ابن عصفور (ت669هـ) في النحو: (علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها) [2].

وعرفه الجرجاني (ت816هـ) بأنه: (علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما) [3].

فاعلم أن المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا علم العربية لا قسيم الصرف [4] وهذا التعريف أو التحديد موافق للمعنى اللغوي لكلمة النحو، فالمراد بنحو العربية اذا: هو القصد إلى جهة الكلام وانتماء طريقهم في الكلام والقصد فيه إلى مثل كلامهم [5] وهذا يلتقي المعنى اللغوي بما كان يقصد اليه الأقدمون من علماء العربية [6].

قال محمد بن الصبان (ت1206هـ): (قوله لا قسيم الصرف، هذا اصطلاح القدماء) [7] وعود على بدء فأن مباحث كتاب سيبويه تركزت حول النحو والصرف والصوتيات، وقد تناول الكتاب الجوانب الثلاثة المذكورة بالترتيب السابق حيث تسود مباحث النحو الجزء الأول من الكتاب ثم تليها المباحث الصرفية، فالصوتية في نهاية الكتاب [8].

ومن خلال هذا المفهوم تستدل على أن سيبويه لم يكن من اللذين فهموا النحو على انه دراسة الأشكال أو العلاقات الإعرابية التي تعتري أواخر الكلمات [9]، وقد اهتم متأخرو النحاة كثيراً بالشكليات، وكانت ظاهرة الإعراب هي البارزة في ذلك.

يقول طه الراوي: (وبسطوا القول في المعربات والمبينات وأسباب إعرابها، وبنائها، وأنواع الإعراب، وعلامات كل نوع، وأكثروا من النظريات المتباينة حولها) [10] وباستعراض مباحث النحو في العصر الحاضر يتضح أن كثيراً من الباحثين قد تخلو عن منهج التركيز على الإعراب والبناء إلى حد كبير [11]. والذي أراه أن تكون هناك دراسة تدريجية في الإعراب والبناء إلى جانب فهم التراكيب العربية وهذا المفهوم هو المقصود في دراستي.

المحور الثاني

مفهوم تيسير النحو العربي

لم يكن مفهوم التيسير غريباً عن الأذهان، فقد عرفته كتب اللغة بانه: ضد التعسير، أراد انه سهلٌ، سمح، قليل التشديد، وفي الحديث: يسروا ولا تعسروا [12] وقد شاع التيسير في بحوث المحدثين

(1) الخصائص، ج1، ص34.
(2) المقرب: ص 44.
(3) التعريفات: ص 259.
(4) ينظر: شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، ج1، ص 16.
(5) ينظر: نحو التيسير دراسة ونقد منهجي 16/ 17.
(6) م.ن: ص17.
(7) حاشية الصبان على شرح الاشموني، ج1، ص19.
(8) ينظر: في إصلاح النحو العربي: ص 15.
(9) م. ن، ص17.
(10) نظرات في اللغة والنحو: ص31.
(11) ينظر: في إصلاح النحو العربي: ص 7.
(12) ينظر: لسان العرب: ج6، ص 295.

غير انهم لم يتواضعوا على تحديد مدلول له [1] بل اختلفت آراؤهم وتباينت وقبل أن نخوض في مسألة التيسير نشير إلى أن التيسير ظاهرة من ظواهر التطور اللغوي وان لم تكن مطردة [2] فمنهم من فهم التيسير بحذف مالا يلائم التطور العصري.

يقول محمود تيمور: (وكل ما يمكن عمله هو تصفية القواعد الكثيرة وغربلتها فما كان منها جوهرياً أبقيناه، ولنتخذ من تسمع بعض النحاة الأقدمين قدوة لنا فيما نعالج من تيسير القواعد إلى الحد الممكن وحذف ما لا يلائم التطور العصري للغة [3] فهم يرون أن الفصحى اليوم يجب أن تختلف عن لغة الزمخشري، فأن المشاحنات اللغوية التي كانت تحدث في الماضي، حول (فاضت نفسُ الميت) أو (فاضت نفسه) بالضاء أو بالضاد كفيلة بأن تصنع الصعوبات أمام الدارسين... وبذلك لا يسعنا إلا أن ننادي مع المنادين بضرورة تيسير اللغة العربية وتطويرها [4] وقد احس شوقي ضيف بذلك حين دعا إلى تصنيف النحو تصنيفاً جديداً وهو تأييد صريح لابن مضاء القرطبي [5] يقول الراوي: (فعلى المصلحين من رجال العلم أن يتوافروا ليتظافروا على وضع الكتب السهلة في جميع فروع اللغة العربية في ضوء الحقائق العلمية التي أقرها رجال التربية والتعليم في العصر الحاضر [6].

ومنهم من يفهم التيسير إعداد المدرس المؤهل إعداداً يشتمل على معرفة واعية بالنحو وبسائر علوم العربية؛ حتى لا يبقى النحو مادة غريبة على الأفكار [7] ومنهم من يرى التيسير: الأخذ بالمنهج الوصفي، لأن النحو في الدراسات الحديثة وصف للغة المكتوبة والمنطوق بها وصفاً يتناول الكلمة وصورتها [8] وبعضهم يرى أن التيسير مقصور على تجريد النحو العربي من الدخائل العقلية والعلل الفلسفية التي تجهد العقل ولا تغني اللسان ولا القلم [9].

وبعد الذي ذكرنا من آراء للعلماء، فما الذي نراه نحن من التيسير أن تيسير النحو يخضع لضوابط منها التدرج في الدرس النحوي، وأن يلوذ بالأسلوب القرآني، حتى لا يبعد عن الصواب، والشخصية التدريسية التي تشوق التلميذ لدرس النحو مع التركيز مع الاختصاص في كل مادة، وأن يعطى لمدرس العربية وقتاً أوسع، فإذا اجتمعت هذه المقومات فهي كفيلة بحل بعض عقد النحو. ويقول الدكتور الجواري (وحتى تكون وسيلة التعليم في أيدي المعلمين وهي اللغة قريبة المنال تعين على التعليم وتيسير أمره لا تعقده ولا تكون هي بذاتها عقدة من عقدة [10].

التيسير عند العلماء

ان أمر صعوبة النحو شغل الدارسين كثيراً وبذلك صار أمر تيسيره أمر تيسيره وتسهيله لطلبة العلم يلح في أذهان كثير من العلماء ولاسيما علماء القرن الرابع الهجري وما بعده وبالفعل فقد وضعوا المختصرات في النحو والصرف للمبتدئين والتي يغلب عليها الايجاز الواضح. وكان الهدف

(1) ينظر: الاتجاهات النحوية الحديثة، رسالة ماجستير، ص90.
(2) ينظر: الأصوات اللغوية: ص 44.
(3) ينظر: مشكلات اللغة العربية: ص 17.
(4) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص 562.
(5) ينظر: الرد على النحاة: ص46.
(6) نظرات في اللغة والنحو: ص 49 – 50 .
(7) ينظر: نحو التيسير: ص 15.
(8) النحو العربي مذاهبه وتيسيره: ص 261.
(9) ينظر: نظرات في اللغة والنحو: ص 49.
(10) نحو التيسير: ص 14.

منها تعليمياً محضاً مثل (الموجز لابن السراج (ت316هـ) ومختصر لابن شقير (ت317هـ) والتفاحة لأبي جعفر النحاس (ت338هـ) والايجاز في النحو للرماني (ت384هـ) وعقود اللمع لابن جني (392هـ) والانموذج في النحو للزمخشري (ت538هـ) والمقدمة المسماة (الآجرومية) لابن أجروم الصنهاجي المغربي (ت722هـ) وبذلك توالت المؤلفات في هذا الميدان، بين الاختصار الواضح والاختصار المخل حتى اصبحت اشبه بالمعميات منها بكتب التدريس والايضاح وجل قصدهم من ذلك بل كله، الاقتصاد في الالفاظ تسهيلاً للحفظ على المتعلمين[1] ولما وجد الدارسون حاجة هذه المقومات الى الشروح لصعوبتها او لعدم كفايتها وضعت لها الشروح الموجزة والمطولة[2] وكان عليهم أن يراعوا جانب الافهام والتفهم قبل جانب الحفظ؛ لأن الحفظ لا يخرج عن كونه وسيلة اما التفهيم والفهم والوسائل ينبغي أن لا تطغى على الغايات فتطمسها وتعفي على آثارها[3]. وقد فات بعضهم ان الاختصار لا يعني التيسير او التسهيل أحياناً[4]. وقد نعى ابن خلدون (ت808هـ) على القوم طريقتهم هذه بأنهم مولعون باختصار كل علم يشتمل على حصر مسائله وادلتها باختصار في الألفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن، وصار مخلاً بالبلاغة وعسرا على الفهم، وربما عمودا الى الكتب الامهات.... فاختصروها تقريباً للحفظ.... وهو فساد في التعليم، وفيه إخلال بالتحصيل.... فاركبوهم صعباً يقطعهم عن تحصيل الملكات النافعة وتمكنها[5]..

يقول عباس حسن: (ان اللغة الموجزة (لغة المتون وانباهها) معيبة اليوم، وكذلك اللغة المضغوطة المزدحمة بالدلالات والاشارات والأحكام النحوية الدسمة) [6]، ونحن لا نستطيع أن ننكر فوائد الاختصار؛ لأنه خصيصة من خصائص اللغة النحوية ولا ينكرها الاّ جاحد أو جاهل، على شرط ان تستوعب الناشئة ما بها من قواعد وتتمثلها في يسر[7]. وانما يتم ذلك بالاختصار من الالفاظ الكتابية على المألوف المأنوس دون غوص على المجهور المجفو من الكلام[8]. ومن غير اخلال بقواعد اللغة العربية بما ييسر على القارئ، إدراك المعنى والشوق اليه [9]فان الكلام الموجز الذي لا يدل على معناه دلالة ظاهرة فهو عندنا قبيحٌ مضموم لا من حيث كان مختصراً، بل من حيث كان المعنى خافياً[10] والإيجاز اظهار المعنى الكثير باللفظ اليسير.

والحقيقة التي نراها واضحة ان الاختصار وسيلة مهمة من وسائل التيسير النحوي له أثره البين، إذا ما روعيت شروطه. ولكن أرى ان يكون ذلك للمنتهين من اهل هذه الصنعة، واما المبتدئون فلابد ان يكون هناك كتاب مشروحٌ، خالٍ من الخلافات النحوية، والعقد المنطقية، ذلك ان التيسير عند الكثرة الغالبة ممن يعنون بأمر اللغة ويتصدون للبحث فيها التسهيل والاختصار وتذليل الصعب

(1) ينظر: نظرات في اللغة والنحو: 48 - النحو العربي مذاهبه وتيسيره: ص229.
(2) ينظر: محاولات حديثة في تيسير النحو العربي: ص10.
(3) ينظر: تيسير العربية بين القديم والحديث: 102.
(4) م.ن. ص102.
(5) ينظر: مقدمة ابن خلدون ص532 – 533.
(6) ينظر: اللغة والنحو بين القديم والحديث: ص215.
(7) ينظر: اللغة والنحو بين القديم والحديث: ص214، وينظر: تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً: ص13.
(8) ينظر: مشكلات اللغة العربية: ص15.
(9) ينظر: الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية: ص29
(10) ينظر: سر الفصاحة لأبن سنان: ص242.

من مباحث النحو وتمهيد الوعر من مسالكه [1]، فإذا أشبعنا المعاني وتعذر على الطلبة الاستغلال بحل رموزها إلا بعد الفزع الى المشايخ، فقد الاختصار فائدته المرجوة، وصار الى التعسير أقرب منه الى التيسير.

المحور الثالث
النحو وتعليم اللغة العربية

لكل لغة مفرداتها وجملها ومعانيها التي تبرزها تراكيبها النحوية، وعلاقة التركيب بالمعنى في اللغة العربية علاقة وطيدة لاسيما باعتمادها الإعراب وعلاماته المؤثرة دلالياً في تجسيد المعنى المراد عبر الجملة أو السياق باللغة العربية، وهنا تبرز أهمية مبحث «النحو وتعليم العربية» ويناقش؛ «علم النحو العربي مفهومه وأهميته في اللغة العربية» كتمهيد، فـ «النحو التعليمي الوظيفي مفهوم وأغراض»، فـ«المعاني ما بين النحو وعلم المعاني»، والتي بها جميعاً تبرز أهمية تعليم «المعاني النحوية» مقترح تعليمي يعالج كثيراً مما يعرف بصعوبة تعلم النحو إعرابه ومشكلات تعليمه لأبناء العربية ومن هم من أبناء اللغات الأخرى.

النحو العربي مفهومه وأهميته في اللغة العربية. فالنحو نظام التفكير اللغوي والتعبير اللغوي اللفظي والمكتوب المنظم لأدب اللغة، وقد أجمع نحاة العربية على أن اللغة العربية لها جانبان أساسيان؛ **أولهما**: تمثله وحدات لغوية ذات وحدات صوتية متعارف عليها، ودلالات مقيدة مصطلح عليها، وهذه متكاملة فيما بينها لتكوين الوحدة ذات الدلالة المتعارف عليها بين أفراد الجماعة الواحدة. ويلتزم بدراسته؛ علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم الدلالة، وكلها في خدمة الوحدة اللغوية. **وثانيهما**: تمثله الضوابط والأحكام الموضحة للعلاقات المعنوية بين تلك الوحدات اللغوية وتنظمها وتحددها، فينشأ المعنى المراد فهمه، ويُعنى بدراسته «علم النحو» الذي يتكفل بدراسة بناء الجملة لتكوين المعنى. فيتحقق بذلك الاتصال بين أطراف الاتصال، فتؤدي اللغة وظيفتها الاجتماعية بين أبناء المجتمع الواحد.

ويعرف «النحو» بأنه الضابط الدقيق والمنظم الصحيح للعلاقات المعنوية بين الوحدات اللغوية في الجملة الواحدة، وبين الجملةٍ والجملةٍ، باستخدام وسائل متنوعة من ضبطٍ، ورتبةٍ، وحذفٍ وذكرٍ، ومطابقة ... وغير ذلك من القوانين النحوية اللغوية العربية بشكلٍ خاصٍ» [2]، وما سبق يتطلب؛ بيان المقصود بالتركيب النحوي، والجملة، والكلمة، والعبارة. فجميعها قوالب حاملة للمعاني اللغوية.

والتركيب النحوي [3]: هو العلاقة بين الأبواب النحوية لا بين الكلمات، وتكون في نطاق الجملة الواحدة، أو التركيب المستقل. والتركيب قمة البحث اللغوي، ولا غنى عنه للغويين عند النظر في اللغة. والبحث في التركيب أربعة أركان متصلة غير منفصلة يوضحها «بشر» [4] بـــــ».

1. الاختيار أو الانتقاء: للصيغ عن المعنى وفقاً لِعُرفِ اللغة وتقليدها المتبع في التعليق بين الكلمات نتيجة لأقسامها النحوية في لغتها.

2. الموقعية: بمعنى الاهتمام بالموقع الذي تحتله الكلمة داخل التركيب مع الاهتمام بعلاقاتها بسائر الكلمات الأخرى.

3. الإعراب: بمعنى مراعاة أحوال أواخر

(1) ينظر: نحو التيسير: 15.

(2) الجملة العربية، ص5 – 6.

(3) دراسات في علم اللغة، ص139.

(4) علم اللغة العام، ص242.

الكلم بحسب الموقع في الجملة.

4. المطابقة: وتكون بالاهتمام بالعلاقات الداخلية بين الصيغ وبعضها بمراعاة؛ النوع (مذكر ومؤنث)، العدد (مفرد ومثنى وجمع)، الشخص (متكلم ومخاطب وغائب)، التعيين (التعريف، التنكير) لاسيما في اللغة العربية.

وما الجملة إلا «أقل قدر من الكلام يفيد المتلقي لها معنا مستقلاً بنفسه سماعاً أو قراءة، سواءً تركب هذا القدر من كلمةٍ واحدةٍ أو أكثر»[1]، والجملة ما توافر لها شرطا الإسناد والإخبار، وتنقسم بحسب صدرها؛ للجملة الاسمية؛ وتتكون من (مبتدأ وخبر) ولها صورتان؛ الأولى اسمية الصدر والعجز.

والثانية؛ اسمية الصدر، فعلية العجز[2]. والجملة الفعلية؛ ومكوناتها (فعل وفاعل) أو (فعل وفاعل ومفعول به أو أكثر). والجملة تتركب من؛ الكلمة، والتركيب غير المستقل، والعبارة. وما الكلمة إلا اللفظ الموضوع لمعنى مفردٍ قائم بذاته كالاسم والفعل أو مرتبط بغيره كالحرف [3]. وأما التركيب غير المستقل: فهو ما يمكن معاملته على أنه جملة مستقلة، ويدخل في نطاق تركيب جملة أكبر وتربطه بها رابطة. ويأخذ التركيب موقعه إعراباً في اللغة العربية؛ كجملةٍ الخبر، وجملة الحال، والنعت، وجملة الخاتمة المفعولية، وجملة الصلة، وجملة الشرط، وجواب الشرط. والعبارة؛ فهي بناء لغوي يتألف من شكلين أو أكثر من الأشكال الحرة، ويفتقر لعنصر الإسناد، فلا يؤدي عنصر استقلالته بإفادة للمعنى. ويتمثل في شبه الجملة، المكونة من؛ حرف الجرّ والاسم المجرور، والظرف ومضافه، والمضاف والمضاف إليه في اللغة العربية.

ونوعان[4] من العلاقات تقوم بين عناصر التركيب؛ **أولها** -العلاقات السياقية أو المعنوية، وهي علاقات أساسية أربع؛ الإسناد، التخصيص، النسبة، التبعية، **وثانيها**- القرائن اللفظية؛ وتضم؛ الإعراب، الرتبة، مبنى الصيغة، المطابقة، الربط، التضام، الأداة، النغمة، والقرائن جميعاً تتضافر لإيضاح المعنى الوظيفي النحوي، وتسقط القرينة بإغناء غيرها عنها.

والتوابع: هي الفاظ متأخرة دائماً ويتفق التابع في الاعراب مع اللفظ التابع له او المتقدم عليه في الجملة ويدعى المتبوع، أي أن التابع والمتبوع يتفقان في العلامة الاعرابية، كما تتفق في التذكير والتأنيث والافراد والجمع والتثنية، وتتفق في التعريف والتنكير ايضاً، والتوابع في العربية: النعت، والتوكيد، والبدل، والعطف البياني، والعطف السقي. وتتكون جملة العطف من المعطوف والمعطوف عليه، فالمعطوف هو الكلمة التي تلي حرف العطف، اما المعطوف عليه هو الكلمة التي تسبق حرف العطف وتعرب حسب موقعها في الجملة، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في حركتهِ الإعرابية، ليكون التركيب: (معطوف عليه + حرف العطف + المعطوف)، وتلك جميعاَ تتضافر لإيضاح المعنى الوظيفي النحوي (المعاني النحوية)، لذا فتركيب أسلوب العطف علاقته متينة بالعلاقات القائمة في التركيب النحوي للغة العربية.[5]

إن لعلم النحو دور مهم وأساسي في تحديد العلاقات بين الكلمات الواردة في التركيب اللغوي الواحد، وعلاقات التراكيب مع بعضها البعض ككل، وهذا ما جعل علماء اللغة يتوجهون الى

(1) من أسرار اللغة، ص 276 – 278.
(2) المرجع السابق، ص 18 – 29.
(3) النحو الجامعي القاهرة، ص 15.
(4) اللغة العربية معناها ومبناها، من 186 – 230.
(5) ينظر: النحو والصرف ص270.

اعتبار النحو مقياساً اساسياً في الدراسات اللغوية التي تبحث في المعاني التي تتداخل في التراكيب اللغوية مع التفريق بينها، ويمكن ان نشير الى نوعين من النحو لأهميته في اللغة العربية حيث لا لغة إلا بنحوها وخاصة اللغة العربية واهميتها في الاجتهاد الفقهي المعتمد على معرفة المعاني التي لا سبيل إليها إلا بالنحو ولا يتم الاجتهاد إلا به وهو ما اشترطه أئمة السلف قاطبة أنه شرط في رتبة الاجتهاد. وترجع للغاية منه أيضاً- يأتي بيانها. حيث أدرك علماء العربية فرق «علم النحو» عن «تعليم النحو» ومنهم ابن الحاجب، الذي جاءت مؤلفاته بكثير مما يصبُ في صالح المنهج التعليمي، الذي يقوم على تكييف النحو والصرف مع المقاييس التي تقتضيها التربية الحديثة، بتبسيط الصورة التي تُعرض فيها القواعد على المتعلمين. وعلى الساحة العلمية يتواجد:

1. «**علم النحو» أو «النحو العلمي (النظري)**»[1] يقوم على نظرية لغوية، تنشد الدقة في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج. وهو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقاً مجرداً، يُدرس لذاته وتلك طبيعته. وهذا المستوى من النحو يعد نشاطاً قائماً بذاته، أهدافه القريبة الخاصة به هي الاكتشاف المستمر والخلق والإبداع [2].

2. **النحو التعليمي (الوظيفي التربوي)**. والمستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب، وأداء الغرض وترجمة الحاجة. فهو يركز على ما يحتاجه المتعلم يختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدمه النحو العلمي مع تكييفها تكيفاً محكماً طبقاً لأهداف التعليم وظروف العملية التعليمية [3].

وموضوعات «النحو التعليمي»[4] فأولها؛ الكلام وما يتألف منه، وأقسام الكلمة (اسم، فعل، حرف) وكيفية التمييز بينها، ومفهوم الإعراب والمعرب والمبني من الأسماء، والأفعال، ومواضع الإعراب التقديري وعلامات الإعراب الفرعية، والمثنى والجمع بنوعيه، فالممنوع من الصرف، والأفعال الخمسة، فالنكرة والمعرفة، وغيرها [5]، والأساس الذي يقوم عليه الكلام؛ الابتداء. والخبر وأنواعه. والفعل وأنواعه. والفاعل والمفاعيل. والجار والمجرور، والمضاف والمضاف إليه. والنفي والتوكيد، والقصر والوصل والفصل والاستفهام، والنداء والتمني وجميعها يرتبط بدخول حروف المعاني على تركيب الجملة العربية، وغير ذلك، وجميعها يتوج بعلامات التشكيل في بنية الكلمة، والعلامة الإعرابية مع الحرف الأخير المتغيرة بتغير موقع الكلمة في التركيب. وسؤال:

النحو وتعليم العربية: عرَّف «ابن جنِّي» النحو بأنه: «انتحاءُ سَمْتِ كلام العرب في تصرُّفه من إعرابٍ وغيره؛ كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك، ...«ثم أوضح العلة والغرض من وضعه قائلاً: «... ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية باهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها»، فـ «علم النحو» لم يُوضع أساساً للعرب، وإقرار بفصاحة العرب، وأن هو إلا معيار ووسيلة لسلامة وفصاحة الكلام وليس النحو غايةً في ذاته [6].

ثم يأتي «ابن خلدون» فيشرح في «مقدمته» كيفية التعليم اللغوي فيقول: «... ووجه التعليم لمن يبتغي

(1) النحو التعليمي مفهومه وأسبابه.
(2) ليس موضع اهتمام البحث الحالي.
(3) البحث اللغوي، ص 142 – 145.
(4) النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 11
(5) ينظر : جامع الدروس العربية ، ص171،ج3.
(6) ينظر : الأصول في النحو ،ج1،ص36.

هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم، حتى يتنزل- لكثرة حِفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور - منزلة من نشأ بينهم، ولَقِن العبارة عن المقاصد منهم، ثم يتصرَّف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحَفِظه من أساليبهم، وترتيب ألفاظهم، فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويَزداد بكثرتها رسوخاً وقوة، ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهم الحسَن لمنازع العرب وأساليبهم في التراكيب، ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال، والذوق يشهد بذلك، وهو ينشأ ما بين هذه المَلكة والطبع السليم فيهما كما تذكر بعدُ، وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال، تكون جودة المقول، (المؤلف) نظماً ونثراً، ومن حصَل على هذه الملكات، فقد حصل على لغة مُضَر، وهو الناقد البصير بالبلاغة فيها، وهكذا ينبغي أن يكون تعلُّمها، والله يهدي من يشاء». فابن خلدون يُفرق ما بين «صناعة اللسان بقواعد اللغة، وبين «تحصيل الملكة» بإتقان اللغة نطقاً وكتابة، مما يبين عن تحصيل مَلكة الفَهم. أي أن «التعلُّمَ» قائمٌ على: «معايشة» النصوص العربية السليمة، وحِفظها وممارسة قراءتها، وسماعها وكتابتها ومحاكاتها؛ كطريقة مُثلى في إتقان إنشائها تعبيراً (نطقا وكتابة)، انطلاقاً من؛ الممارسة والتطبيق، وحفظ النصوص فيتزوَّد طالب العلم اللغوي برصيدٍ ذاخرٍ من أساليب اللغة، ما يُمَكّنُه من التعبير السليم على منوالها[1]، أي: المحاكاة، كما يبين «ابن خلدون» أهداف تدريس النحو من إكساب المتعلم المهارة اللغوية التي تمكنه من الأداء اللغوي نطقاً وكتابةُ السليم، فتساعده في فهم معاني الكلام، وإدراك مواطن الجمال في التعبير وتذوق معانيه الدقيقة، مع تدريبه لإنتاج لغوي بيِّنٍ فيما بعد. ويُقَرر ذلك التعليم اللغوي تتحكم فيه عدة عوامل، والمعنى عامل... منها، أيْ: «عدد التداعيات المختلفة التي تُحدثها وحدة لفظية معينة». وفي ضوء ذلك التعريف يتحدد المعنى على أساس التكرار أو الألفة.

ومع ذلك الوضوح والبيان في كيفية تعلم وتعليم اللغة العربية، تزداد الشكوى من صعوبة اللغة وتعلمها وتعليمها، لاسيما تعليم النحو التربوي[2]، السبيل لترسيخ الدارسين لغوياً، وتنمية قدراتهم لإجادة التعبير والبيان[3]؛ وأشارت أصابع الاتهام مركِّزة على الإعراب ووجوب إتقانه، وفرضية استظهار القواعد النحوية وحفظها مع ضعف الاهتمام بالتطبيقات الكافية .

تعليم «المعاني» ما بين «النحو التعليمي» و «علم المعاني»: فـ «النظم هو توخي معاني النحو» قول الجرجاني (رحمه الله) فالنحو كلمات منتظمة في تركيب لتؤدي معنى ما، وباختلاف التنظيم يختلف المعنى الناتج عنها للكلمات نفسها لذات التركيب ما بين تقديم وتأخير، واسم وفعل، أو اسم واسم، وغيره، فإن كان «علم المعاني» غرضه توخي «المعاني النحوية»، ومرامه بلوغ الدقة في أداء المقال للمقام المناسب، وتتناول موضوعاته؛ الإسناد الحقيقي والإسناد المجازي، وأحوال المسند إليه والمسند، وأحوال متعلقات الفعل، والخبر تعريفه وأغراضه

(1) مشكلات تدريس النحو العربي وعلاجها، ص85.

(2) المرجع السابق، ص85.

(3) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية» ص 203 .

وأقسامه، والإنشاء نوعه وأغراضه الحقيقية والمجازية، والإنشاء الطلبي؛ كالأمر والنهي، الاستفهام، والنداء والتمني. والإنشاء غير الطلبي؛ كالقسم والترجي وصيغ العقود والتعجب، والنفي والتوكيد، والقصر، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة [1]. وهكذا؛ فجميع مسائل «علم المعاني» متقاربة و «النحو التعليمي» وأبوابه النحوية غير أنها مدرجة بمسميات اصطلاحية مغايرة، على نحو؛ الإسناد مقابل ركني الجملة نحوياً، والمسند مقابل الخبر، والفعل، وهكذا.

الإعراب ودلالة «المعاني النحوية» العربية: فالإعراب، لغةً: الإفصاح والإبانة، يُقال: أعرب عما في ضميرك أي أبن وأفصح، ومنه قول رسول الله ﷺ في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه [2]». وعلاقة الإعراب بالمعاني وطيدة أكدها علماء العربية ومدى أهمية الإعراب في كشف المعاني النحوية وبيان دقتها. يقول الجرجاني موضحاً ذلك: «إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعرابُ هو الذي يفتحها، وإن الأغراض كامنةٌ فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وإنه المعيار الذي لا يُتَبيَّنُ نقصانُ كلام ورُجحانهِ حتى يُرجَعُ إليه، لا ينكر ذلك إلا من يُنكرُ حسَّهُ، وإلا من غالط في الحقائق نفسه [3]» والسؤال: أأتعلم الإعراب أولاً أم أتعلم كيفية أدارك المعنى في التركيب؟

المعاني النحوية وتعليم اللغة العربية

المعاني ألفاظ في تراكيب إسنادٍ، ما بين مسندٍ ومسندٍ إليه، وباختلاف الأخيرين تختلف المعاني المبثقة من تركيبة التركيب رغم احتوائه على نفس الألفاظ، وتتبلور الصورة الذهنية أكثر بثبات صورة التركيب واختلاف علامته الإعرابية، وتلك حقيقةٌ يجهلها الكثير من دارسي اللغة العربية، ولربما بعض القائمين على العملية التعليمية اللغوية أيضاً - في الزمن المعاصر.

المعاني النحوية: يقصد بها: المعاني المستفادة من التراكيب النحوية موضع الدرس اللغوي الدارجة في الأبواب النحوية المقررة دراسياً. وهي خلاصة تعَلُّم النحو الوظيفي أو التعليمي التربوي في مراحل التعليم قبل الجامعي التخصصي.

موضوعه: تعليم كيفية إدراك معاني الأبواب النحوية المقدمة للطلاب دارسي اللغة العربية.

أهدافه: هدفان، **العام منه:** تنمية [4] المهارات اللغوية الفكرية التعبيرية التذوقية تنميةً مبنية على التعمق في إدراك المعاني والإحاطة بمواطن الصحة اللغوية وأسبابها. فالجمال في الفكرة والعوامل اللغوية المؤثرة والظروف المحيطة والموازنة بين المتشابهات [5].

الأهداف الخاصة:

1. بناء وتنمية قدرة التفكير اللغوي باللغة العربية.
2. ترسيخ فهم المعاني لدي الدارسين استقبالاً وتعبيراً بأسلوب اللغة العربية.
3. تنمية الحاسة اللغوية النهوض بقدراته وإمكانياته اللغوية حتى يصل لمستوى الإدراك بنفسه لكيفية بلورة المعاني وكيفية التعبير السليم علها ومن ثمة؛ من جمالها وإبداعها باللغة العربية- التي ل ايضاهيها في أمرها لغة من اللغات البشرية-

(1) علوم البلاغة (علم البديع والبيان والمعاني)، ، ص258.
(2) «شذرات الذهب،، ص17.
(3) عبد القاهر الجرجاني، ص 28.
(4) تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ص 149.
(5) في تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص 401.

حتى نزل بها القرآن الكريم.

مصادر تحصيل المحتوى التعليمي: مستمد من وعاء التراث[1] الإسلامي والعربي الداخر بالنماذج الراقية للقول[2] من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والشعر الإسلامي والعربي والحكم وغيرها.

منطلقات الدعوة لتعليم المعاني لاعتبارات كثيرة وعظيمة تعتمد عامل المعنى من أهم العوامل التي تتحكم في عملية التعليم اللغوي.

1. يقين البحث بأن تعليم القواعد اللغوية بلا معانيها يجعل قوانين التراكيب اللغوية مجردة، وأن تعلم اللغة عملية قاسية جافة. عملاً[3] بالرأي: «أن الأسلوب هو «انتقاء نحوي».

2. مطابقة الأفكار والمعاني للموضوعات المختلفة، أدى لاتساع دائرة المطابقة لمقتضى الحال[4]، وأصبحت تتعدى حد المباحث البلاغية المذكورة في «علم المعاني» فمجالات المطابقة كثيرة، فلكل تركيب معنى ومقام لا بد له من استعماله حينئذ.

3. يقين البحث بكون تلك الأساليب تتحكم في نجاح عملية الاتصال الراقي.

4. إدراك دقة الكلمة وحسن اختيارها وحسن التركيب اللغوي وجماله بالفطرة، للعامة أهل اللغة ولغيرهم يكون بالتدريب والتكلف.

5. هذه المعاني الممثلة في قوالب وأساليب تمارس ويكتسب منها البقاء اللغوي، فإنما هي تطبيق للغة ومعانيها ممثلة في مجموعة القواعد الموضوعة في تلك الأساليب.

(1) المنتخب في أدب المقالة، ص6.

(2) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص230.

(3) دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، ص35.

(4) البيان العربي دراسة في الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى ، ص426.

6. استناداً لعلاقة اللغة بالفكر في سرعة تعلم اللغة، فتعلم كيفية توليد المعاني يتبعه تعلم ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً فاختيار مركبات المعنى المراد والمناسب لعقول السامعين ونفوسهم.

7. الشيء المبني على قانون منظم، ورسم ثابت، وقاعدة مطردة يكتب له البقاء[5]، وعليه فتعليم المعاني يؤدي إلى ثقافة لغوية واسعة عريضة غير مقصودة لذاتها عن طريق ما تقدمه من مزجٍ عقلي متضمناً لمعاني يمكن تطبيقها في بعض جوانب الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية منها. مما ينمي لدى الطلاب التذوق اللغوي البلاغي من جانب التفاعل العقلي والوجداني من جانب آخر مما ينحو به إلى أن يتخذ هذا النشاط اللغوي أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك اللغوي. لذا فتعليم الأساليب النحوية ذات القوانين الثابتة والقواعد السارية تطبع النفس المتعلمة لها ببصمة لغوية راسخة.

الخاتمة:

اللغة العربية هي لغة القرآن وهي لغتنا العظيمة التي نفخر أن ينطق لساننا بها، فهي غنية بالمرادفات والمصطلحات التي يدخل في تكوينها ثماني وعشرون حرفاً فقط، تلك الحروف التي صنعت لنا ثروة لغوية كبيرة نستخدمها في التعبير عن آرائنا وأفكارنا التي لا حصر لها بشكل يومي في صورة فقرات نثرية أو أبيات شعرية، وإنني في هذا البحث أردت أن أوضح العلاقة بين النحو واللغة العربية، حيث أن النحو هو علم نشأ في أحضان اللغة وارتبط بها ارتباطاً وثيقاً، وهذا يبرز أمامنا سؤال هام، هو، ما هي العلاقة بين النحو واللغة؟ وللإجابة على هذا السؤال من الضروري

(5) إبراهيم محمد عطا ، المرجع السابق، ص52.

أن نعلم أن اللغة تعني اسم الجنس للكلام المنطوق أو المكتوب وأن النحو يعني العلم الذي يقيد ذلك الكلام بقوانين وأحكام خاصة، وكلاهما يعتمد على الآخر، فليس ثمة لغة بلا نحو ويستحيل أن يقوم نحو بلا لغة، وحاولت أن أبين كيفية تيسير النحو العربي ليسهل على الدراسين فهمه وتطبيقه.

وفي الختام أحب أن أنوه أن لغة الضاد هي لغة أثبتت وجودها بسبب انفتاحها وتطورها المستمر، فهي مصدر الهام لعدد من الثقافات، وهي شعاع من الأشعة الملهمة لذويها لبناء المستقبل بشكل أكثر تفرداً وتميزاً. ويجب علينا أن نسعى طوال الوقت للحفاظ على اللغة العربية لأنها لغة مقدسة عظيمة وهي مصدر فخر لنا، فعلينا أن نشجع المبادرات التي تدعم نشر اللغة العربية ونعمل على توعية الأجيال القادمة بأهمية اللغة العربية السليمة من خلال عدة مقترحات منها:

1. اهتمام المدارس والجامعات بالواقع اللغوي والتركيز على ممارسة هذه اللغة (الفصحى) في قاعة الدرس.
2. اعتماد الجامعات مسافات متعددة في اللغة العربية ليكون مطلباً أجبارياً لكل الدارسين، ويراعى فيها أن تكون خادماً للمهارات الأساسية والحياتية للغة العظيمة.
3. مكافحة القنوات الإعلامية التي تعتمد العامية لغة التخاطب وإعداد البرامج لتأهيل العاملين فيها من أجل التخلص من هذه الآفة المدمرة.
4. ربط الناشئة بالقرآن الكريم كونه المنبع الأول للغة العربية الفصحى.
5. تطوير طرق تدريس اللغة العربية من خلال تبسيط القواعد وتشجيع الطلاب على إجراء البحوث المختلفة فيها والتركيز على الاهتمام بأثر العولمة عليها في مختلف الأبحاث.
6. ضرورة اعتماد الدرس النحوي على بيان المعاني الدقيقة بين التراكيب أولاً ويتم عرضها على الطلاب تدريجياً.

وختاماً أهدي هذا الجهد المتواضع إلى طلاب العلم (خدمة لهم).

المصادر:

1. «الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، ط 10. المعارف، مصر، 1978 .
2. «دراسات في علم اللغة»، كمال بشر، ج2، و»علماللغةالعام»دارالمعارف،مصر،1971.
3. «دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني.
4. «شذرات الذهب»، ابن العماد الحنبلي مطبعة دار الفكر، بيروت.
5. «علوم البلاغة (علم البديع والبيان والمعاني)، محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، ط1. المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2003.
6. «مشكلات تدريس النحو العربي وعلاجها»، شريف محمد جابر، 2012.
7. البحث اللغوي، محمود فهمي حجازي مطبعة غريب، د. ت.
8. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
9. أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية. عبد الرحمن الحاج،د.ت.
10. الأصول الابيمستولوجية واللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، القاهرة. 1982.
11. البيان العربي دراسة في الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، بدوي طبانه، ط6، الأنجلو المصرية، 1976.

12. البيان والتبيين، الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة دار التأليف، مصر، ط3 -د.ت.
13. التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت816هـ)، بيروت - لبنان، 1978م.
14. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه» الأسيسكو. رشدي طعيمة، 1989.
15. تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، شوقي صف - دار المعارف - القاهرة - 1986م.
16. جامع الدروس العربية، ج3، مصطفى الغلا ييني.
17. الجملة العربية، إبراهيم بركات مصر، مكتبة الخانجي، 1982.
18. حاشية الصبان على شرح الاثموني، محمد بن علي (ت1206هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، د.ت.
19. الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (ت370هـ)، تحقيق عبد العال سالم مكرم، بيروت - لبنان، 1971م.
20. الخصائص أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، طبع دار الهدى، بيروت - لبنان، ط2، د ت.
21. دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، أحمد درويش القاهرة، مكتبة الزهراء، د. ت.
22. دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ط4، الأنجلو المصرية، ومن «أسرار اللغة»، القاهرة، 1980.
23. الرد على النحاة ابن مضاء القرطبي (ت592هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، 1982م.
24. شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد (ت929هـ)، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي. د ت.
25. فن تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، محمد صالح سمك، الأنجلو المصرية، 1969.
26. في اصلاح النحو العربي دراسة نقدية، عبد الوارث مبروك، دار القلم، الكويت، ط1، 1985م.
27. في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث، نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1995م.
28. لسان العرب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت711هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، د ت.
29. اللغة والفكر، القاهرة، المطبعة الأميرية، عبد العزيز القوصي وآخرون، 1948م.
30. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، د ت.
31. مشكلات اللغة العربية، محمود تيمور المطبعة النموذجية، 1956م.
32. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون المغربي (ت808هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، د. ت.
33. المقرب ابن عصفور (ت669هـ)، تحقيق: عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد 1986هـ.
34. الموجه العلمي لمدرسة اللغة العربية، عابد توفيق الهاشمي، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1972م.
35. النحو التعليمي مفهومه وأسبابه، عبد الله جاد الكريم، « نشر إلكتروني. منتدى مجمع اللغة

العربية على الشبكة العالمية.
www.m-a-arabia.com . 2017 .
36. النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم»، محمد سليمان الياقوت، ط2، المنار الإسلامية، 1996.
37. نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، أحمد عبد الستار الجواري، المجمع العلمي العراقي، 1984م.
38. النحو الجامعي» القاهرة، محمد أبو الفتوح شريف، مكتبة الشباب، 1983 م .
39. النحو العربي مذاهبه وتيسيره، مجهد جيجان، محمد صالح، عائد كريم، طبع دار الحكمة، 1992م.
40. النحو والصرف ، عاصم البيطار ، ط1.
41. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي،مطبعةدارالمعارف،مصر،1973م.
42. نظرات في اللغة والنحو، طه الراوي، مطبعة المكتبة الأهلية، بيروت – لبنان، ط1، 1963م.

الرسائل والأطاريح الجامعية:
43. الاتجاهات النحوية الحديثة، فيصل أحمد فؤاد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1976م.